

83- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) أ

د سامي الصقير- 03 ربيع الآخر 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ علي بن أبي العز رحمه الله تعالى تبي شرح عقيدة الطحاوية قال رحمه الله والرهبان وهم جهال متصوفة المعتبرون على حقائق الایمان والشرع بالاذواق والمواجيد والخيالات والكشوفات الباطلة الشيطانية - 00:00:00 المتضمنة شرع دين لم يأذن به الله. وابطال دينه الذي شرعه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم والتعوظ عن حقائق الایمان بخدع الشيطان وحظوظ النفس وقال الاولون - 00:00:20

اذا تعارضت السياسة والشعب والشروعون نعم اذا تعارضت السياسة والشر بعدها غلا الشر شف السطر اللي بعدها بعد الذي بعده قل والشرع احسن الله اليك قال رحمه الله فقال الاولون اذا تعارضت السياسة والشرع قدمنا السياسة. وقال الاخرون اذا تعارض العقل والنقل قدمنا العقل - 00:00:36

وقال اصحاب الذوق اذا تعارض الذوق والكشف ظاهر الشرع قدمنا الذوق والكشف. حط عينه في مكان اقول فيه مكان بعد الراء وقبل القاف ها ضع عين بدل ما تنتهي. نعم - 00:01:09

احسن الله اليك قال رحمه الله ومن كلام ابي حامد الغزالى رحمه الله تعالى في كتابه الذي سماه احياء علوم الدين وهو من اجل كتبه او اجل او اجلها فان قلت فعلم الجدل والكلام مذموم كعلم النجوم او هو مبادئ وهذا الكتاب اعني - 00:01:30 احياء علوم الدين فيه ملاحظات كثيرة على هذا الكتاب ولها وصفه بعض العلماء بأنه ليس احياء يوم الدين اماتة علوم الدين يقول الكتاب اسمه الأحسن احسن وصف الذي يقال فيه احياء علوم الدين اي او اماتة علوم الدين. نعم - 00:01:50

احسن الله اليك قال رحمه الله على محامي الغزالى فان قلت فعلم الجدل والكلام مذموم كعلم النجوم او هو مباح او مندوب اليه فاعلم ان للناس في هذا غلو واسرافا في اطراف - 00:02:11

فمن قائل انه بدعة وحرام وان العبد ان وان العبد ان يلقى الله بكل ذنب سوى الشرك خير له من ان يلقاء بالكلام. ومن قائل انه فرض اما على الكفاية واما على الاعيان. وانه افضل - 00:02:29

اعمال واعلى القراءات فانه تحقيق لعلم التوحيد ونظال عن دين الله قال والى التحرير ذهب الشافعى ومالك ابن احمد ابن حنبل وسفيان وجميع ائمة الحديث من السلف وساق الفاضل عن هؤلاء - 00:02:44

قال وقد اتفق اهل الحديث من السلف على هذا. ولا ينحصر ما نقل عنهم من التشديدات فيه. قالوا ما سكت عنه الصحابة مع انهم اعرفوا بالحقائق وافقوا بترتيب الالفاظ من غيرهم - 00:03:00

الا لما يتولد منه الا لما يتولد منهم من الشر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا المتنطعون اي المتعمدون في البحث والاستقصاء يحتج ايضا بان ذلك لو كان من الدين لكان اهم ما يأمر به - 00:03:13

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلم طريقه ويثنى على اربابه ثم ذكر بقية استدلالهم ثم ذكر استدلال الفريق الآخر الى ان قال فان فما المختار عندك؟ فاجاب بالتفصيل؟ فقال فيه منفعة وفيه مضر فهو باعتبار منفعته في وقت الانتفاع حال او مندوب او واجب. كما - 00:03:30

يقتضي الحال وهو باعتبار مضرته في وقت الاستظرار ومحله حرام قال فاما مضرته فاذا فاثارة الشبهات وتحريك العقائد وازالتها

عن الجزم والتصميم وذلك مما يحصل بالابتداء رجوعها ورجوعها بالدليل المشكوك فيه ويختلف فيه الاشخاص فهذا ظرره في اعتقاد في اعتقاد الحق - 00:03:50

وله ضرر في تأكيد اعتقاد المبتدعة وتنبيتها في صدورهم. بحيث تنبئ دواعيهم ويشتد حرصهم على الاصرار عليه لكن هذاضرر بواسطة بواسطة التعصب الذي يثور من الجدل قال واما منفعته فقد يظن ان فائدته كشف الحقائق - 00:04:14

معرفتها على ما هي عليه وهيئات فليس في الكلام وفاء بهذا المطلب الشريف التخييط والتضمين فيه اكثر من الكشف والتعريف قالوا وهذا اذا سمعته من محدث او حشوي ربما خطر ببالك ان الناس اعداء اعداء ما جهلو. فاسمع هذا من فاسمع هذا من - 00:04:35

الكلام ثم قالاه بعد حقيقة الخبرة وبعد التغلغل فيه الى منتهى درجة المتكلمين وجاوز ذلك الى التعمق في علوم اخرى تتناسب الكلام وتحقق ان الطريق الى حقائق المعرفة من هذا الوجه مسدود. والعمري لا ينفك الكلام عن كشف وتعريف. وايضاً لبعض الامور ولكن - 00:04:55

ولكن على ولكن على الندور انتهى ما نقلته عن الغزالى رحمة الله وكلام مثله في ذلك حجة بالغة. والسلف لم يكرهوه لمجرد كونه اصطلاحاً جديداً على معانٍ صحيحة. كالاصطلاح على الفاظ العلوم - 00:05:15 علوم صحيحة ولا كرهوا ايضاً الدلالة على الحق والمحاجة لاهل الباطل. بل كرهوه لاشتماله على امور كاذبة مخالفة للحق ومن ذلك مخالفتها للكتاب والسنة وما فيه من من علوم صحيحة. فقد وعروا الطريق الى تحصيلها واطالوا الكلام في اثباتها مع قلة نفعها - 00:05:31

فهي لحم جمل غث على رأس جبل وعر. لا سهل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل واحسن ما عندهم فهو في القرآن اصح تقريراً واحسن تفسيراً. طيب شرع المؤلف رحمة الله في بيان تعلم اه علم الكلام يعني - 00:05:55 والمنطق ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في الحموية انه لا يحتاج اليه الذكي ولا ينفع به البريد الذكي لا يحتاج اليه والبريد لا ينفع به وقد اختلف العلماء رحمة الله في حكم - 00:06:13

تعلم علم المنطق على اقوال ثلاثة قول بجوازه مطلقاً وقول بتحريم مطلقاً وقول بجوازه لمن كان عنده قبيحة ويأمن على نفسه فممن حرم تعلم علم المنطق ابن الصلاح والنwoي رحمة الله - 00:06:37 الاقوال في حكم تعلم علم المنطق ثلاثة يعني هل يجوز للانسان ان يستغل به او لا وقد جمعت هذه الاقوال الثلاثة في قول ناظم انتبه اسئلهم عنها يقول الناظم والخلف في جواز الاشتغال - 00:07:12

به على ثلاثة اقوال ابن الصلاح فابن الصلاح والنواوي حرم وقال قوم ينبغي ان يعلم الصلاح والنwoي والنwoي النwoي عشان ما ينكسر البيت ابن الصلاح والنواوي حرم وقال قوم ينبغي ان يعلمها - 00:07:36

والقوله المشهورة الصحيحة جوازه والقوله المشهورة الصحيحة جوازه لکامل القریحة واضح على ثلاثة اقوال والخلف في في جواز الاشتغال به على ثلاثة اقوال ابن الصلاح والنwoي حرم - 00:08:02

وقال قوم ينبغي ان يعلم والقوله المشهورة الصحيحة جوازه لکامل القریحة رحمة الله ايش الاقوال الثلاثة نعيده ما يحتاج ذكر ثلاث اقوال ايه طيب نعيده الثالث طيب والخلف في جواز الاشتغال - 00:08:32

به على ثلاثة اقوال والخلف في جواز الاشتغال به على ثلاثة اقوال عشان ما ينكسر ابن الصلاح والنwoي حرم وقال قوم ينبغي ان يعلماً البيت الثالث والقوله المشهورة الصحيحة جوازه لکامل القریحة - 00:09:12

السلم للأخضر السلم في علم المنطق ذكر هذه الابيات رزق وقال جوازه نعم تمام اذا هذا خلاصة اقوال العلماء في المنطقة لكن من اراد ان ان يناظر وان يجادل اهل الكلام لابد ان يعرف ان هناك مصطلحات - 00:09:59 اذا لم يكن ملماً بها لا يستطيع ان يرد عليهم وشيخ الاسلام رحمة الله له كتابان فيما يتعلق بمنطق في الرد على المنطقين هذا كتاب وكتاب اخر نقضي المنطق الرد على المنطقين هذا كتاب - 00:10:47

الكتاب الآخر نقض المنطق احسن الله اليك قال رحمه الله وكلام مثل وكلام مثله في ذلك حجة باللغة والسلف لم يكرهوه لمجرد كونه اصطلاحا جديدا على معان صحيحة الاصطلاح على الفاظ وعلوم صحيحة. ولا كرهوا ايضا الدلالة على الحق الدلالة - [00:11:06](#) ذكرنا مارا الدلالة بكسر الدار وفتحها وفتحها افصح يجوز ان تقول الدلالة الدلالة ولكن الفتح افصح البعض يقول ووجه الدلالة من الحديث نقول صحيح لكن الافصح ان تقول وجه الدلالة نعم - [00:11:37](#)

قال رحمه الله ولا كرهوا ايضا الدلالة على الحق والمحاجة لاهل الباطل بل كرهوه لاستعماله على امور كاذبة مخالفة للحق ومن ذلك مخالفتها لكتاب والسنة وما فيه من علوم صحيحة - [00:12:01](#)

وقد وعوا الطريق الى تحصيلها واطالوا الكلام في اثباتها مع قلة نفعها فهي لحم جميل مفت على رأس جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقب واحسن ما عندهم فهو في القرآن اصح تقريرا واحسن - [00:12:17](#)

فليس عندهم الا التكلف والتطويل والتعقيد كما قيل. لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كتب التناظر لا المغنى ولا العمد لولا التنافس في الدنيا لما وضعت كتب التناظر لا المغنى ولا العمد - [00:12:33](#)

يحللون بزعم منهم عقدا. وبالذى وضعوه زادت العقد هم يزعمون انهم يدفعون بالذى وضعوه الشبه والشكوك المغنى في الكلام هذا لشيخ المعتزلة القاضي عبد الجبار وكتاب العمد ايضا من تأليفه - [00:12:55](#)

رحمه الله وهم يزعمون انهم يدفعون بالذى وضعوه الشبه والشكوك والفضل الذكي يعلم ان الشبه والشكوك زادت بذلك ومن المحال الا يحصل الشفاء والهدى والعلم واليقين من كتاب الله وكلام رسوله - [00:13:18](#)

ويحصل من كلام هؤلاء المتأثرين بل الواجب ان يجعل ما قاله الله ورسوله هو الاصل. ويتدبر معناه ويعرف برهانه ودليله. اما العقلي واما الخبري السمعي ويعرف دلالته على هذا وهذا - [00:13:39](#)

ويجعل اقوال الناس التي توافقه وتخالفه متشابهة مجملة يقال لاصحابها هذه الالفاظ تحتمل كذا وكذا. فان ارادوا بها ما يوافق خبر الرسول. ولهذا الرازي وهو من ائمته في اخر حياته لما تعلم علم الكلام - [00:13:57](#)

في البلدان يقول نهاية اقدام العقول عقاله وغاية السعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل و قالوا - [00:14:15](#)

وكل بحوث قيل و قال و قيل و قال. ما في فايدة ويقول لقد فتشت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فلم اجد كالقرآن والسنة. ثم قال وها انا اموت على عقيدة عجائب - [00:14:40](#)

لان عقائدهم على ماذا على الفطرة هذا الفطرة نعم ابتكرها ايضا المؤلف الابيات في صفحة اربعة وثلاثين كان عندكم نهاية اقدام العقول عقال وغاية سعي العالمين ضلال. وارواحنا في وحشة من جسومنا - [00:14:59](#)

وحاصل دنيانا اذى ووبال وفي نسخة وغاية دنيانا ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل و قالوا فكم قد رأينا من رجال ودولة فبادروا جميعا مسرعين وزالوا - [00:15:23](#)

وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال شرفاتها شرفاتها ثم قال لقد تأملت الطرق نعم يأتينا ان شاء الله. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله - [00:15:42](#)

وكم من جبال قد علت مفعول مؤخر احسن الله اليك قال رحمه الله بل الواجب ان يجعل ما قاله الله ورسوله هو الاصل. ويتدبر معناه ويعرف برهانه ودليله اما العقلي - [00:16:07](#)

الخبر السمعي ويعرف دلالته على هذا وهذا. ويجعل اقوال الناس التي توافقه وتخالفه متشابهة مجملة يقال لاصحابها هذه الالفاظ تحتمل كذا وكذا ان ارادوا بها ما يوافق خبر الرسول قبل وان ارادوا بها ما يخالفه رد - [00:16:39](#)

وهذا مثل لفن مركب والجسم والتحيز والجوهر والجهة والحيز والعرض ونحو ذلك فان هذه الالفاظ لم تأت في الكتاب والسنة بالمعنى الذي يعني الكلام يضعون هذى اوصافه يقول هل نسبة الجسم لله - [00:16:57](#)

او نسبة الحيز او الجوهر او الجهة او نحوها هل نقول ان الله عز وجل جوهر اسم في حيز ونحو ذلك وسبق لنا ان الكلام في هذه

الالفاظ التي لم ترد الكتاب والسنة من وجهين - 00:17:14

اولا من جهة اثباتها فهذه لا تثبت فهمتم؟ لا ثبتت لله جهة ولا جسما ولا حيزا ولا غير ذلك لانها الفاظ لم ترد في الكتاب ولا في السنة
ثانيا من جهة المعنى - 00:17:33

يقول ماذا تريدون بهذه الالفاظ فان ارادوا بها معنى حقا يليق بالله عز وجل قلنا هذا صحيح وان ارادوا به معنى يكون باطللا لا يليق
بالله عز وجل فحييند تنفع - 00:17:50

اذا اذا ارادوا بها معنى ثبتها معنى لا لفظا وان ارادوا بها معنى باطللا نفيها لفظا بعد ومعنا واضح كيف قل انت لفظ الحيز.
لان هذا وصف الله - 00:18:07

صفات لا توثيقية ما ثبت هذا لكن ماذا تري بالجهة ماذا تري بالجسم نريد بالجهة جهة جهة علو وجيهة كذا وكذا مما يليق هذا
معناه صحيح لكن هذا اللفظ لا ثبته - 00:18:30